

ترجع بالناس ولا تقدمهم على هذا الوباء، فنأدى عمر في الناس: إني أصبح على ظهر فأصبحوا عليه، فقال أبو عبيدة بن الجراح: أفراراً من قدر الله؟ فقال عمر: لو غيرك قالها يا أبا عبيدة! (وكان عمر يكره خلفه) نعم، نفر من قدر الله إلى قدر الله، أرايت لو كانت لك إبل فهبطت واديا له عدوتان، إحداهما خصبة والأخرى جدبة أليس إن رعيت الخصبة رعيتها بقدر الله، وإن رعيت الجدبة رعيتها بقدر الله؟ قال: فجاء عبد الرحمن بن عوف، وكان متغيباً في بعض حاجته، فقال: إن عندي من هذا علماً، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إذا سمعتم به بأرض، فلا تقدموا عليه، وإذا وقع بأرض وأنتم بها، فلا تخرجوا فراراً منه» قال: فحمد الله عمر بن الخطاب ثم انصرف.

47 - كتاب الطيرة والعدوى

1- باب: لا عدوى ولا طيرة ولا صفر ولا هامة

1486- عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة ربحين قال رسول الله ﷺ: «لا عدوى ولا صفر ولا هامة»، فقال أعرابي: يا رسول الله، فما بال الإبل تكون في الرمل كأنها الطباء، فيجيء البعير الأجرى فيدخل فيها فيجر بها كلها؟ قال: «فمن أعدى الأول؟»، وفي رواية: «لا عدوى ولا طيرة ولا صفر ولا هامة».

2- باب: لا يورد ممرض على مصح

1487- عن ابن شهاب: أن أبا سلمة بن عبد الرحمن بن عوف حدثه: أن رسول الله ﷺ قال: «لا عدوى» ويحدث أن رسول الله ﷺ قال: «لا يورد ممرض على مصح» قال أبو سلمة: كان أبو هريرة يحدثهما كلتيهما عن رسول الله ﷺ ثم صمت أبو هريرة بعد ذلك عن قوله: «لا عدوى» وأقام على: «أن لا يورد ممرض على مصح» قال: فقال الحارث بن أبي ذباب (وهو ابن عم أبي هريرة): قد كنت أسمعك، يا أبا هريرة، تحدثنا مع هذا الحديث حديثاً آخر، قد سكت عنه، كنت تقول: قال رسول الله ﷺ: «لا عدوى» فأبى أبو هريرة أن يعرف ذلك، وقال: «لا يورد ممرض على مصح» فما رآه الحارث في ذلك حتى غضب أبو هريرة فرطن بالحبشية، فقال للحارث: أتدري ماذا قلت؟ قال: لا، قال أبو هريرة: إني قلت: أبيت، قال: أبو سلمة: ولعمري، لقد كان أبو هريرة يحدثنا؛ أن رسول الله ﷺ قال: «لا عدوى» فلا أدري أنسي أبو هريرة، أو نسخ أحد القولين الآخر؟.

3- باب : لا نوء

1488- عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «لا عدوى ولا هامة ولا نوء ولا صفر».

4- باب : لا غول

1489- عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ : «لا عدوى ولا طيرة ولا غول».

5- باب : في اجتناب المبتلى

1490- عن الشريد قال: كان في وفد ثقيف رجل مجذوم، فأرسل إليه النبي ﷺ : «إنا قد بايعناك فارجع».

6- باب : في الفأل الصالح

1491- عن أبي هريرة قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «لا طيرة وخيرها الفأل» قيل: يا رسول الله! وما الفأل؟ قال: «الكلمة الصالحة يسمعها أحدكم».

7- باب : الشؤم في الدار والمرأة والفرس

1492- عن ابن عمر عن النبي ﷺ أنه قال: «إن يك من الشؤم شيء حق، ففي الفرس والمرأة والدار».

1493- عن جابر بن عبد الله عن رسول الله ﷺ، قال: «إن كان في شيء، ففي الربع والخدام والفرس».

48 - كتاب الكهانة**1- باب : النهي عن إتيان الكهان وذكر الخط**

فيه حديث معاوية بن الحكم السلمي روقد تقدم في كتاب الصلاة (الحديث: 333).

2- باب : ما يختطفه الجن

1494- عن عائشة قالت: سألت أنس رسول الله ﷺ عن الكهان؟ فقال لهم رسول الله ﷺ : «ليسوا بشيء» قالوا: يا رسول الله! فإنهم يحدثون أحيانا الشيء يكون حقا، قال رسول الله ﷺ : «تلك الكلمة من الحق يختطفها الجن، فيقرها في أذن وليه قر الدجاجة، فيخلطون فيها أكثر من مائة كذبة».